

سعد بن معاذ وتاريخ من الإنجازات | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله هذا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها - 00:00:00

ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونسا - 00:00:40

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله كتب ابو الدرداء رضي الله عنه الى اخيه سلمان الفارسي رسالة بعد ما استقر ابو الدرداء في بلاد الشام - 00:01:30

كتب رسالة الى سلمان كان مفادها من ابي الدرداء الى اخيه في الله سلمان الفارسي سلام الله عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد فالحق بنا اخي بالارض المقدسة والسلام عليكم ورحمة الله - 00:01:51

فكتب سلمان على ظهر هذه الرسالة رسالة الى ابي الدرداء. فقال من سلمان الفارسي الى ابي الدرداء سلام الله عليك ورحمته وبركاته وبعد. فان الارض المقدسة لا تقديس احدا وانما يقديس الانسان عمله - 00:02:12

والسلام هذه رسالة وان كانت كلماتها قليلة الا ان مفادها عظيم هذه رسالة لو عشنا بها في حياتنا واصبحت دستورنا لنا لتغير حالنا تماما. اعلم ان الارض المقدسة اتقدس احدا - 00:02:34

وانما يقديس الانسان عمله هذا هو الاصل الذي ربي عليه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه. رضي الله عنهم اجمعين. ما عاشوا وهم يعتمدون ابدًا على انسابهم وما عاشوا وهم يعتمدون على اموالهم ولا جاههم ابدًا. وانما عاشوا بهذا المعنى. لا يقديسك في هذه الحياة الا عملك - 00:02:55

لذا كان كل واحد منهم حريص غاية الحرص على ان يكون له عمل يقديسه عند ربه تبارك وتعالى فرغم ان اعمار هؤلاء الصالح الكرام ما دامت الا اعمار قليلة جدا الا ان انجازاتهم في هذه الاعمار كانت - 00:03:18

قيمة جدا جدا جدا. ذكرت لكم قبل ذلك ان اعمارهم كانت قليلة. مع النبي صلى الله عليه وسلم. الا انهم من هذا المنطلق لا يقديسني عند ربي عز وجل الا عملي. ولا يرفع من قدري وشأني عند ربي عز وجل الا عملي. مصعب - 00:03:38

ابن عمير ما تجاوز الخامسة والعشرين يوم ان مات الا انه رضي الله عنه حقق انجازات في هذه الفترة لا يعلمها احد الا الله. ويكفي ان المدينة بأسرها في ميزان حسناته رضي - 00:03:58

رضي الله عنه واما سعد ابن معاذ رضي الله عنه فانه ما كانت حياته مع رسول الله الا خمس سنوات وحسب خمس سنوات فقط هي حياة سعد ابن معاذ رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم. الا اننا وجدنا في هذه السنوات الخمس - 00:04:13

كازات عظيمة تصل لدرجة ان النبي يقول في شأن معاذ يوم ان مات اهتز عرش الرحمن لموت سعد. وقال صلى الله عليه وسلم شيعه

من الملائكة سبعون الفا. وقال صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد في الجنة خير من الدنيا وما فيها. [00:04:33](#) - مناديل

سعد خير من الدنيا وما فيها. وما عاش في حياته كلها الا خمس سنوات وحسب. ابو هريرة ما قضى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اربعة سنوات على رواية الكثير. واما رواية المقلل فقالوا ثلاث سنوات. الا انه قام في هذه - [00:04:53](#)

سنوات الاربعة بمجهود لا يعلمه احد الا الله. فكان محدث الاسلام الاول. ابو هريرة. اما ابن عباس حبر الامة وترجمان القرآن فكثير من الناس انا ذات نفسي كنت اظن هذا. كنت اظن ان عباس كان ملازما للنبي لفترات طويلة - [00:05:13](#)

لكن بعدما وقفت على حياة عبدالله بن عباس وجدت انه ما مكث مع النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاثون شهرا وحسب بس سنتين ونص في السنتين ونص من شدة الملازمة اصبح بالنسبة لنا جميعا حبر الامة وترجمان القرآن. ليست - [00:05:33](#)

العبرة احبابي بطول الاعمار. ولكن العبرة بكثرة الانجازات التي يقوم بها الانسان. هذا هو الاصل الذي سنعيش حوله وباذن الله عز وجل في هذه الخطبة ليست الاصل اصل ليس الاصل وليست العبرة. كم عشنا في هذه الحياة؟ ولكن العبرة - [00:05:54](#)

ماذا صنعنا في هذه الحياة؟ ومعنا باذن الله في هذا اليوم انموذجا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مما لم في الحياة كثير فما تجاوز اصلا الثلاثين من عمره حين مات - [00:06:14](#)

مات رضي الله عنه يوم ان مات وكان عمره ثمانية وعشرين سنة. ثمان وعشرين سنة. رضي الله عنه يوم ان مات لكنه رضي الله عنه يأتي يوم القيامة والناس والعلماء. والعلماء بين يدي الله عز وجل وهو يسبقهم برتوة - [00:06:30](#)

يموت عمر رضي الله عنه يوم ان طعنه ابو لؤلؤة المجوسي يموت رضي الله عنه وهو يقول والله لو كان حيا استخلفت فاذا سألني ربي ولم استخلفت هذا؟ لاقول يا رب سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول ان علماء امتي يأتون - [00:06:50](#)

ان يوم القيامة بين يدي الله عز وجل ومعاذ ابن جبل يسبقهم برتوة اي برمية حجر تمانية وعشرين سنة مات عمره ثمانية وعشرين سنة ومع ذلك يأتي يوم القيامة سابقا لكل علماء الامة - [00:07:12](#)

سابق لكل علماء المسلمين. واذا كان علماء المسلمين هم خيرة المسلمين. فهم يسبقون الناس. فمعاذ ابن جبل الله عنه يسبق الناس يوم القيامة. بالعلم. رغم ان العمر كان قليل جدا. الا انني كما ساببن لكم الان - [00:07:32](#)

انجازات في زمان معاذ كانت عظيمة جدا جدا. معاذ بن جبل الذي كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول عنه كان امة واحدة كان معاذ امة وحده رضي الله عنه. تعالوا بنا سريعا حتى لا يجري الوقت بين ايدينا لندخل في صلب حياة معاذ - [00:07:52](#)

معاذ بن جبل هو ثمرة طيبة ووردة صالحة في بستان هذا التقى النقي الورع مصعب بن عمير رضي الله عنه. لما ارسل النبي مصعب بن حمير الى المدينة بعد بيعة العقبة الاولى - [00:08:13](#)

واخذ يعلم الناس الدين كان من الناس الذين هداهم الله على يد مصعب بن عمير كان معاذ بن جبل وكان عمره في هذا الوقت ثمانية عشر سنة اسلم رضي الله عنه وعنده تمتناشر سنة رضي الله عنه. فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:08:31](#)

كان معاذ رضي الله عنه من اوائل الناس الذين كانوا يخاطبون النبي ويصاحبونه معاذ بن جبل نشأ وترى لن اقول لكم في بيت ايمان ولا في بيت صلاح بل نشأ معاذ بن جبل في بيت نفاق - [00:08:53](#)

نشأ معاذ بن جبل في بيت رأس من رؤوس النفاق حتى يعلم كل انسان ناجح انه سيقابل عقبات في طريق النجاح. الانسان الناجح الطريق ليس بالنسبة له ممهد بل هناك عقبات معاذ بن جبل الذي سنتكلم عنه اليوم ما كان بيته بيت ايمان - [00:09:13](#)

فلقد نشأ رضي الله عنه يتيما واما امه فتزوجت بالجد ابن قيس سيد بني سلمة. الجد ابن قيس الذي نزل فيه قول الله سبحانه وتعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم. فمن نكت فانما ينكت - [00:09:36](#)

على نفسه قال اهل التفسير وما نكس منهم الا واحد الجد ابن قيس يوم ان بايع الصحابة النبي بيعة الرضوان في صلح الحديبية ما تخلف والا واحد. هو الجد ابن قيس. تخلف نفاقا - [00:09:56](#)

الذي اسس ودعم لمسجد الدولار كان الجد ابن قيس. الجد ابن قيس الذي نزل فيه قول الله سبحانه وتعالى ان صدك حسنة تسوءهم نزلت في الجد ابن قيس. الجد ابن قيس الذي نزل فيه قول الله عز وجل استأذنك اولو الطول منهم - [00:10:14](#)

اي عند رفع راية الجهاد نزلت في الجد ابن قيس. قول الله عز وجل ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. نزلت في الجد ابن ايات النفاق اغلبها كانت فيه. وفي عبدالله بن ابي بن سلول. فكان الجد ابن قيس سيدا من سادات بني سلمة - [00:10:34](#) رجلا عظيما فيهم فيهم تربى معاذ بن جبل في بيته ومع ذلك لم يسمح ابدا ان هذا النفاق يؤثر فيه او يؤثر في شخصيتك. بل كانت له شخصيته الواضحة التي وضعت لنفسها هدفا تسير اليه. فما تأثر ابدا بهذا - [00:10:55](#)

بيت فزوج امه رأس من رؤوس النفاق. الا ان سعد بن معاذ رضي الله عنه شق طريقه رضي الله عنه الى العلم. اقترب كثيرا من النبي صلى الله عليه وسلم ورأى النبي فيه هذه النفس الطواقة الى العلم فيأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعدما وصل المدينة - [00:11:17](#)

فيؤاخي النبي بينه وبين ابن مسعود ودي من حكمة القائد. انه قدر يحلل شخصية معاذ ابن جبل. معاذ ابن جبل شخصية علمية فاختار النبي شخصية علمية كبيرة من بين الصحابة وهو عبدالله بن مسعود. فآخى النبي بينهما - [00:11:38](#) لينطلق في طريق العلم سويا اخى النبي بين ابن مسعود وبين معاذ ابن جبل. ويأتي معاذ بن جبل الى النبي ويقول يا رسول الله اقرني القرآن فيقول النبي لابن مسعود اقرئه يا ابن مسعود. ولا يزال معاذ بن جبل مصاحبا لابن مسعود. ومصاحبا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:58](#)

حتى يحفظ القرآن كاملا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. انها الاهداف والرؤية الواضحة للانسان. حاطط قدامه هدف انا جاي اطلب حلم انا عايز اتعلم العلم. ابدأ بالقرآن. علمني يا رسول الله. لا لا علمه يا ابن مسعود. فلا يزال مصاحبا حتى يتفوق - [00:12:20](#) تلميذه على شيخك. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من اربع ومن بينهم معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول انس رضي الله عنه لم يجمع القرآن في زمن النبي الا اربعة - [00:12:40](#)

ابي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وابو زيد احد عمومتي. ففي الوقت الذي لم يختم فيه ابن مسعود القرآن على يد النبي صلى الله عليه وسلم ختم التلميذ معاذ بن جبل القرآن كاملا حتى اصبح معلما من معلمي القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:56](#) الله عليه وسلم جاور النبي جدا وخالف النبي جدا وهذا يتضح لنا فيه ان الشخصيات الناجحة لها قائد شخصية الست الناجحة لها مربى. الشخصيات الناجحة وضعت امامها قدوة. لازم النبي صلى الله عليه وسلم لدرجة كان النبي لا يسير في طريق الا - [00:13:16](#) معاذ بن جبل معه كنت رديف النبي على حمار يقال له عفير. فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ ملازمة كنت مع النبي في غزوة تبوك فاستغللت نوم الناس وراحتهم وكنت انا مع النبي اسأله واقول يا رسول الله ما رأس الامر؟ ولا زال - [00:13:38](#)

يقول له حتى قال له في اخر الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم في الاخرة يوم القيامة يا معاذ الا من حصائد السنتهم ملازمة الانسان الناجح له قدوة يلازمه. ماشي معه يسأل ويستفسر حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:13:59](#) يا معاذ والله اني لاحبك في الله من شدة الملازمة احبه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا معاذ والله اني لاحبك في الله. ولا زال معاذ ابن جبل رضي الله عنه - [00:14:20](#)

ينهل من معين النبوة ومن نور الرسالة مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدر للافتاء في زمن رسول الله تصدر للفتوى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان شابا صغيرا لم يتجاوز العشرين من عمره رضي الله عنه - [00:14:35](#) اخذ العلم من النبي صلى الله عليه وسلم. اخذ العلم حتى قال صلى الله عليه وسلم اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل وقال صلى الله عليه وسلم اعلمهم معاذ بن جبل اعلم الناس - [00:14:55](#)

اصبح في هذه الفترة الوجيزة التي لم تتجاوز ست سبع سنوات بالكثير. اصبح عالم من علماء الصحابة. ليست العبرة بطول الاعمار ولكن العبرة بكثرة الانجازات التي قام بها معاذ بن جبل رضي الله عنه. اخذ العلم تلقى العلم حفظ القرآن - [00:15:11](#) اخذ يفتي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن هناك ممن يتصدى للفتوى في رسول الله الا ستة اشخاص من المهاجرين ابو بكر وعمر وعلي. واما من الانصار فابي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل - [00:15:31](#)

تصدر رضي الله عنه لتعلم العلم فرفع الله عز وجل معاذ بالعلم لدرجة ان معاذ كان عمر رضي الله عنه يقول والله لولا معاذ لهلك عمر لولا معاذ لهلك عمر. اصبح فقيها رضي الله عنه. عالما من علماء الصحابة رضي الله عنه. يقول - [00:15:49](#)

ابو مسلم الخولاني رضي الله عنه دخلت مسجد دمشق فوجدت ثلاثين رجلا من شعبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا تماروا في امر عادوا الى معاذ بن جبل عادوا الى معاذ ابن جبل. وقال بعض السلف ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا تكلموا وفيه معاذ - [00:16:13](#)

نظروا اليه هيبة هذا هو العلم. يرفع الله عز وجل به اهله. لا زال معاذ في هذه الفترة الوجيزة مهتم بعلوم القرآن مهتم بعلوم الحلال والحرام وعلوم الفقد. حتى بدأت مرحلة الانجازات العظيمة في زمانه رضي الله عنه - [00:16:38](#)

نحن الان في سنة ثمانية هجرية. لتبدأ مرحلة انجازات معاذ ابن جبل رضي الله عنه ثمانية هجرية كان عمره معاذ في هذا الوقت خمسة وعشرين سنة اربعة وعشرين سنة ثلاثة وعشرين سنة في هذه الحدود - [00:16:58](#)

من ثلاثة وعشرين سنة لثمانية وعشرين سنة انظر ماذا صنع معاذ. فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ثم وجد النبي صلى الله عليه وسلم فيهم حاجة الى تعلم العلم وتعلم الفقه وقراءة القرآن. فابقى النبي - [00:17:17](#)

صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل بين الصحابة. بين الناس في مكة. اخذ يعلمهم العلم ويقرئهم القرآن حتى لم يبقى في مكة كلها احد الا وقد حفظ كتاب الله عز وجل وتعلم الحلال والحرام. وكان اختيار النبي اختيارا صائبا. ان - [00:17:38](#)

في معاذ في مكة ثم بعد ذلك لما جاءت ملوك اليمن في العام العاشر من الهجرة. جاءت ملوك اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهي تسأله ان ارسل لهم من يعلمهم الدين. فاختار النبي معاذ ابن جبل فارسله الى اليمن وقال يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب - [00:17:58](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يعرفوا الله. فاذا عرفوا الله فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صنعوها فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من اغنيائهم فتد في فقرائهم. فان هم اجابوك الى ذلك فخذ من - [00:18:20](#)

وتوق كرائم اموال الناس. ويذهب معاذ بن جبل رضي الله عنه الى اليمن. قاضيا ومعلما للناس ومفتيا مقرئا للقرآن والنبي يقول له وهو خارج من المدينة الى اليمن يا معاذ لعلك لا تلقاني بعد - [00:18:40](#)

هذا فبكى معاذ فبكى معاذ ويكأن النبي يخبره يا معاذ هذه مهمة صعبة. ولعلك تعود منها ولا تلقاني بعد هذا العام ابدًا ويتوجه معاذ الى اليمن ولا يبقى احدا في اهل اليمن الا وقد دخل في دين الله - [00:19:00](#)

ولا يبقى احدا في اهل اليمن الا وقد علمه العلم. واقرأه القرآن رضي الله عنه تخيل شف هذا الانجاز لا يسبح احد في اهل من اهل اليمن تسبيحة الا وهي في ميزان معاذ - [00:19:21](#)

ولا يقرأ اية الا وهي في ميزان معاذ. ولا يركع ركعة الا وهي في ميزان معاذ. انها مسألة الانجازات. التي يقوم بها فالانسان ثم يدخل زمان الخليفة الراشد ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:19:38](#)

وتبدأ مرحلة الفتوحات. ويرجع معاذ من اليمن الى المدينة ويطلب من ابي بكر ان يرسله مع المجاهدين في سبيل الله. فيخرج معاذ رضي الله عنه ويشهد اعظم فتوحات المسلمين في الجبهة - [00:19:54](#)

فيشهد معركة اجنادين وليرموك وغيرها من المعارك حتى اذا استقر الامر مات ابو بكر رضي الله عنه مات ابو بكر ويعود معاذ الى المدينة مرة ثانية. في الوقت الذي استقرت فيه دولة الاسلام - [00:20:10](#)

قضي فيه على اعدائها واخذ الناس يقبلون من كل حذب ومن كل صوب على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ليتعلمون العلم فيختار الخليفة الراشد عمر بن الخطاب معاذ بن جبل ليكون المتصدر للفتوى ولتعليم الناس واقرأ القرآن في المدينة - [00:20:29](#)

فلا يبقى احد ممن جاء من بقاع الارض الا وقد تعلم القرآن. وتعلم العلم. فبعدهما فتح مكة رضي الله عنه بالعلم وفتح فتح اليمن يعود ليفتح المدينة. ثم من بعد ذلك يرسل يزيد ابن ابي سفيان رضي الله عنه. وكان والي - [00:20:49](#)

اللي عمر على بلاد الشام يرسل اليه فيقول يا امير المؤمنين ان الناس قد دخلوا في دين الله افواجا وقد ملأوا المدائن وهم في حاجة

الى من يعلمهم العلم. ويقولهم القرآن ويفقههم في الدين. ويقع اختيار عمر للمرة الثانية على معاذ ابن - [00:21:09](#)
قبل فيرسله رضي الله عنه الى حمص. ويقول له يا معاذ علم الناس القرآن وفقههم في الدين. فاذا وجدت الناس اصبحوا على خير
فانتقل الى دمشق. فاذا وجدتهم على خير فانطلق الى فلسطين. ويذهب معاذ بن جبل رضي الله عنه ويبقى في حمص - [00:21:29](#)
يعلم اهلها الدين ويعلم اهلها القرآن ويفقههم في الدين الشرعي. ثم بعد ذلك يقرؤهم القرآن. حتى اذا طابت نفسه ان الان اصبحوا قد
تمكنوا في دينهم يتوجه الى دمشق فيفتح دمشق ثم من بعد ذلك اذا استقر الدين في دمشق يتوجه الى فلسطين - [00:21:49](#)
وفي فلسطين ينزل طاعون عمواس الذي يموت فيه معاذ بن جبل رضي الله عنه خمس سنوات قضاها معاذ بن جبل فتح فيها مكة
وعلم كل اهلها القرآن فتح اليمن فدخلوا في دين الله افواجا. سم فتح حمص ثم فتح دمشق ثم فتح فلسطين فتحها بالعلم. وبالقرآن
- [00:22:09](#)

وبتعليم الناس كل هذا في خمس سنوات كل هذا في خمس سنوات. ملأ الدنيا علما وملأ الدنيا فقها. وملأ الدنيا قرآنا. ليست العبرة عند
الله بطول عمر ولكن العبرة عند الله بما تنجز انت من اعمال. فيها نفع للمسلمين. وفيها تعليم للناس وفيها اقراء للقرآن. هذا -
[00:22:35](#)

هو النفع؟ هذا هو النفع وهذه انجازات قام بها معاذ رضي الله عنه. فتح الله عز وجل به كل هذه الفتوحات. كل هذه الفتوحات فنفع
الله عز وجل به الاسلام والمسلمين. ويموت رضي الله عنه. هذا جانب من انجازات معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:23:02](#)
على مدار الامة في خمس سنوات اما في حاله ونفسه فما كان معاذ بن جبل ابدى ينسى نفسه بل كان يعلم الناس او هو من اوائل
الناس. الذين يطبقون هذا العلم. وهذه فائدة من اعظم الفوائد - [00:23:22](#)
لا ينبغي علينا ابدان نشتغل بتعليم الناس وننسى انفسنا. وننسى ابناؤنا. لا ينبغي علينا ابدان ندعو الناس الى شيء ونكون نحن اول
من يخالف. معاذ بن جبل رضي الله عنه كان من اوائل الناس. تطبيقا - [00:23:44](#)
نتعلم من علم في عبادته في صلواته في صيامه رضي الله عنه. كان رضي الله عنه قد قسم ليله ثلاثة اقسام قسم لقراءة القرآن. وقسم
ينام فيه لقراءة القرآن والصلاة. وثلاث ينام فيه وثلاث - [00:24:04](#)

ليتعلم العلم. كان رضي الله عنه رضي الله عنه وهو يموت. يقول اي رب والله ما احببت الدنيا لغرس الاشجار ولا لجري الانهار. ولكن
لظماً الهواجر. ومكابدة الليل ومزاحمة العلماء بالركب في مجالس العلم. يقول والله يا رب ما احببت الدنيا لاموال - [00:24:24](#)
ولكني احببت الدنيا لثلاثة امور. لظماً الهواجر يعني الصيام ومكابدة ساعات الليل يعني القيام ومجالسة العلماء بالركب في حلق الذكر
ما اراد الدنيا معاذ بن جبل رضي الله عنه الا لهذه الثلاثة - [00:24:55](#)

كان رضي الله عنه عفيف اليد لا تمتد يده ابدان الى حرام. يرسل عمر رضي الله عنه عبدا عنده باربعمئة دينار. الدينار اربعة وربع جرام
ذهب اضرب في ربعمية ارسل بهذه الاموال الى ابي الدرداء. وقال لخادمه تلهي في بيته ساعة. فانظر ماذا يصنع - [00:25:13](#)
فلما وصل المال الى ابي الدرداء قال لعبده او جارية عنده خذي هذا المال لفلان وهذه لفلانة وهذا لبيت فقير في بلدنا هذا لكذا وهذا
لكذا. فعاد هذا الغلام الى عمر رضي الله عنه وقال والله لقد تلهيت في البيت ساعة فما ابقى منها دينارا - [00:25:37](#)
لاهل بيته ثم من بعد ذلك كان رضي الله عنه يقول عمر يقول لخادمه اذهب بهذه ايضا الى معاذ. فذهب بها الى معاذ
فتلاه الرجل في البيت ساعة انظر ماذا يصنع معاذ فاخذ يقول لخادمه خذ هذه الى بيت فلان فاني لم اتيه منذ اربع ولهذه -
[00:25:57](#)

في بيت فلان فاني لم اتيه منذ كذا. ولهذه الى بيت فلان فاني لم اتيه منذ كذا. حتى اذا انهى الاموال جاء هذا العبد الى عمر فقال
والله لقد صنع فيها بمثل ما صنع اخوه ابو الدرداء. فقالت رضي الله عنهم اجمعين. اخوة بعضهم من بعض - [00:26:19](#)
اخوة بعضهم من بعض. يرسل عمر رضي الله عنه وخليفة المؤمنين يرسل اموالا وهذه رسالة لكل مسؤول. اتق الله في اموال
المسلمين يرسل عمر رضي الله عنه باموال من اموال الزكاة الى معاذ بن جبل ليجعلها في فقراء المسلمين - [00:26:38](#)
وكان معاذ من افقر الناس في هذا الوقت فيأخذ معاذ رضي الله عنه معه الاموال ويأخذ هذه الاموال وينفقها على فقراء المسلمين

فقال زوجة معاذ يا معاذ الم تبقي لنا شيئا؟ فانت فقير وانت مسكين وانت من العاملين عليها - [00:26:58](#)

الم تبقي لنا شيئا فيقول معاذ رضي الله عنه وقد وقف في موقف شديد على نفسه. ما هو فعلا انا كنت محتاج والاهل محتاجين.

البيت محتاج هو يرى ان الفقراء اشد حاجة منه - [00:27:20](#)

وقال لقد بعث عمر معي رقيبا يعني بذلك رب العالمين. لقد ارسل عمر معي رقيبا كان في رقيب علي ففهمت زوجته ان

الرقيب ان عمر ارسل معه رجلا ينظر ماذا يصنع في هذه الاموال - [00:27:35](#)

فحزنت وقالت سبحان الله منذ كذا وكذا قد ولاك. ايتهمك الان؟ فلا زالت تتحدث زوجة معاذ مع نساء المؤمنات بهذا الكلام حتى

وصل الكلام الى عمر فارسل الى معاذ. فقال يا معاذ ابعتت عليك رقيبا؟ قال ان الرقيب هو الله - [00:28:01](#)

ولكن كان من شأني مع زوجتي كذا وكذا. فخشيت ان اقول لها لم ابق لك شيئا. فقلت لقد بعث عمر معي رقيبا. فضحك عمر

وحتى بدت نواجده وقال انها الامانة يا معاذ. ثم ارسل له مالا خاصا وقال خذ هذا يا معاذ ارض به زوجتك - [00:28:19](#)

خذ هذا يا معاذ ارض به زوجتك. رسالة لكل مسئول. رسالة لكل موظف الايد دي لازم تكون نضيقة. الايد دي لازم تكون عفيفة شريفة

لا تمتد ابدا الى حرام. هكذا كانوا رضي الله عنهم ليس هذا وحسب بل كان معاذ رضي الله عنه من - [00:28:39](#)

ابرز ما يميزه صبره الرحلات اللي اداها كان يترك فيها زوجه واهله وولده. ولكن كان يعلم ان هذا لله. كان من احب اولاد معاذ له.

وهذه وصية كلاب ولكل ام ابتلي في ولده. هذه وصية لكل اب من معاذ رضي الله عنه. لما نزل طاعون عن واس على المسلمين في -

[00:28:59](#)

ادي الشام وكان فيها معاذ كان ممن اصيب بالطاعون في هذا الوقت احب ولد عثمان له عبدالرحمن اصيب بالطاعون وهو يموت بين

يدي عثمان بين يدي معاذ يدخل عليه معاذ فيقول يا عبد - [00:29:22](#)

رحمن كيف تجددك؟ اخبارك ايه؟ قال الحمد لله في نعمة وعافية. فوجد عبدالرحمن ابن العالم معاذ ابن جبل ابوه مهموما مغموما

بشأنه فنظر اليه بعدما اخذ بكتفه وقال يا ابتي الحق من ربك فلا تكونن من الممترين - [00:29:40](#)

فبكى معاذ وقال ستجدني ان شاء الله من الصابرين. ستجدني ان شاء الله من الصابرين شفتهم العلم؟ شفتهم العلم ما كانش يقول

للناس على علوم وهم اللي ما يطبقش؟ لا والله. بل كان ممن - [00:30:02](#)

سارع الى هذا انظر الى الصبر. ابنه يموت بين يديه. ولا يقول الا ستجدني ان شاء الله من الصابرين رضي الله عنهم لعب الصحب هم

ونعم القدوة هم رضي الله عنهم اجمعين. اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:30:22](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما

بعد. رضي الله عنهم اجمعين ما تركوا بابا من ابواب الخير الا وكانوا فيه سباقين. في طاعتهم سباقين في اخلاقهم سباقين. في

تعاملات - [00:30:42](#)

مع اناناس مع الناس سباقين رضي الله عنهم. حتى في باب الجهاد كان رضي الله عنه لا يترك غزوة مع رسول الله الا وكان من اوائل

فيها. قال ابن هشام شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم بدرا. وسائر المشاهد شهدا مع رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:31:02](#)

تختم هذه الحياة التي ظلت وان كانت قليلة في مجال العلم تختم هذه الحياة بالعلم يدخل طلبة العلم وهذا سبحان الله من حسن

الخاتمة. ان يختم الله سبحانه وتعالى لكل انسان - [00:31:22](#)

ان منا على عمل عاش علي والله انما يختم الله لكل واحد منا بعمل هو قد عاش عليه اللي عاش منا انسان صالح متدين طائع هيموت

وهو صالح طائع متدين. واللي عاش على معصية وبعد - [00:31:42](#)

يموت على معصية وبعد. ابتلى الله سبحانه وتعالى معاذ بن جبل في اخر حياته بالطاعون فيدخل عليه طلبة العلم وهو في سياقة

الموت. فيبكون بكاء شديدا. فيقولون فيقول لهم ما يبكيكم - [00:32:02](#)

قالوا نبكي على العلم الذي سيفقد في هذا الزمان. قال ان العلم ان العلم والسنة مكانهما عليكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله

عليه وسلم. واذا اردتم العلم فعليكم بعبد الله ابن - [00:32:22](#)

وعليكم بابي الدرداء. وعليكم بابي موسى. وعليكم بابن عمر. وعليكم بابن عباس انهالوا العلم من هؤلاء. اذا كان في يوم من الايام مات القدوة بتاعتكم فالخير في وفي امتي الى قيام الساعة - [00:32:42](#)

كما روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. ففي فلان وفلان وفلان ده يبحث على طلب العلم حتى وهو بيموت حتى اذا اشتد عليه الموت جدا. اشتد عليه الموت جدا. كان يقول والله يا رب انك - [00:33:02](#)

الا تعلم اني احبك. يزداد الالم وتشتد السكرات. وهو لا يقول الا هذه الكلمة. والله انك لتعلم اني احبك. لتكون هذه اخر كلمة يتكلم بها معاذ رضي الله عنه. معاذ رضي الله عنه - [00:33:20](#)

انجازاته كانت عظيمة. رغم ان مات وهو عنده ثمانية وعشرين سنة بس. ولكن كم فتح الله عز وجل به البلاد وكم فتح الله به قلوب العباد؟ كم ممن تعلم على يديه القرآن والفقه والعلوم الشرعية؟ يجب علينا ان نعلم ان هذه الانجازات الى - [00:33:40](#)

يومنا هذا ما توقفت فمن تلامذة معاذ بن جبل بن عباس تلميذ لمعاذ بن عمر عبدالله بن عمرو بن ابن العاص ابو موسى الاشعري جابر انس هؤلاء الذين يعدون عندنا في علوم الحديث من المكثرين في في العلوم. كل هؤلاء - [00:34:00](#)

هؤلاء كانوا تلامذة عند سيدنا معاذ ابن جبل رضي الله عنه. ليموت معاذ بن جبل وما تنتهي حياته. فيه من الناس لما بيموت بتتقفل صفحته وبيتقفل كتابه الى ان يرث الله الارض ومن عليها. وفيه ناس لما بتموت صحائف الاعمال بتظل مفتوحة - [00:34:20](#)

الى قيام الساعة اليمن وما فيها من خير في ميزان حسنات معاذ الى ان يرث الله الارض ومن عليها. مكة المدينة سوريا اسأل الله ان يرفع الكرب عن اهلها. سوريا - [00:34:40](#)

فلسطين اسأل الله ان يحرر من اليهود المغتصبين الملعين. كل من امن في هذه البلاد وعمل صالحا صحيفة معاذ ما زالت مفتوحة لانه قد ترك لنفسه من بعده اثر. كل من تعلم العلم قد ترك من بعدي اثر. ولعل من اكثر ما يدل على هذا المعنى - [00:34:52](#)

اننا الان نتكلم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه. فكر دائما في عمرك الذي من الممكن في لحظة ان ينتهي. فكر الان في عمرك الذي من الممكن الان ان ينتهي. ماذا انجزت فيه من اعمال؟ تعود بها بالنفع اولا على نفسك على مجتمعك - [00:35:12](#)

على بلدك على آاة الاسلام كاملة. ثم فكر الان ماذا ستبقي لنفسك من اثر من بعد موتك؟ هكذا عاش اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ان الارض المقدسة لا تقدر احدا. وانما يقدر الانسان عمله. وما قدس معاذ بن جبل رضي الله - [00:35:32](#)

رضي الله عنه الا بما عمل من اعمال وبما حقق من انجازات رضي الله عنهم وعن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجمعين. احبابي الكرام ما تدخلوش مش من المسجد غير بعد ما تحط من قدامك هدف بعد ما تحط قدامك ايه الانجازات اللي ممكن اخدم بها المسلمين؟ اخدم بها الفقراء اخدم بها نفسي - [00:35:52](#)

اخدم بها اهل بيتي. فكر. اسأل نفسك الان انا لو مت النهاردة ماذا سيبقى لي من عمل؟ فكر في عمل صدقة جارية تخدم عليك من بعد موتك الكتاب بتاعك ما اتقفلش. فكر دايم ان الكتاب بتاعك ما يتقفلش. يفضل الكتاب ده مفتوح. عمرك ما ينتهي - [00:36:12](#)

باليوم اللي تدخل فيه القبر. ولكن عمرك يفضل ممتد لسنوات طويلة من بعدك. ده ايه المعنى اللي ممكن ناخده من حياة سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى واشهده سبحانه وتعالى اننا نحب معاذ ونحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. واسأل الله - [00:36:32](#)

سبحانه وتعالى ان يحشرنا معهم. وان لم تبلغ اعمالنا اعمالهم. اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم تجاوز عن تقصيرنا. اللهم عن تقصيرنا. اللهم اغفر لنا ما قدما وما اخرنا. وما اسرنا وما اعلنا. وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر. وانت على كل شيء قدير - [00:36:52](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين وصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احببت - [00:37:12](#)

واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا. واجعل ثارنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا الى النار واجعل الجنة هي

دارنا. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على - 00:37:32
كل خير ويسر له كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا
رب العالمين بقوتك انك انت القوي العزيز. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله
العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:37:52